جواب

يتعلق بمشبه هذا المجموع من حيث هو مجموع بذلك المجموع من حيث انه كذلك
ج التكلف هو التعسف ومع هذا التشبيه الجزء بالكل لا يوجد في صيغة
الصلوة المأثورة المذكورة في حصن الحصين وهي اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد لعدم ذكر آل ابراهيم
فيها حتى يكون المشبه كلا من المشبه به واقوى منه فلا بد من توجيه آخر ليقطع
الاشكال بالكلية واجاب الامام النووي بعد ذكر الاجوبة الاخر وقال
ان احسنها ما نسب الى الامام الشافعي رحمه وهو ان التشبيه لاصل
الصلوة باصل الصلوة لا لقدر الصلوة كما في قوله تعالى انا اوحينا اليك
كما اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح تم كلامه وفيه انه ان جعل
اللام للاجل فهو وان كان يصح في قوله لا لقدر الصلوة لقدر الصلوة
بنوع تاويل على معنى ان التشبيه في صيغة الصلوة ليس لبيان مقدار
المشبه بالقياس الى مقدار الصلوة المشبه بها لكن لا يصح في قوله
ان التشبيه لاصل الصلوة بالصلوة لان بيان اصل المشبه بالقياس
الى اصل المشبه به ليس من اغراض التشبيه ولم يعد منها كما ترى وان جعل
اللام صلة التشبيه على ان المشبه هو اصل الصلوة على محمد عليه السلام

لاقدرها

جواب

لا قدرها ولذا المشبه به هو اصل الصلوة على ابراهيم عليه السلام لا قدرها
فلا يجدي نفعا اذ بهذا القدر لا يندفع الخصومة والمحذور المذكور ما لم تبين
وجه التشبيه على وجه لا يلزم منه ادونية الصلوة على محمد عليه السلام
ويكون التشبيه مقبولا فتدبر واجاب الحليمي بان سبب التشبيه ان الملائكة
قالوا في بيت ابراهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
وقد علم ان محمدا وآله من اهل البيت ابراهيم فكانه قال اجب دعاء الملائكة
الذين قالوا ذلك في محمد وآل محمد عليه السلام كما اجبتها عند
ما قالوها في آل ابراهيم الموجودين ولذلك ختمه بما ختم به الآية
وهو انه حميد مجيد تم كلامه وفيه انه ان اراد ان طلب الصلوة
بمعنى طلب اجابة دعاء الملائكة فلا خفاء بعده وان اراد انه
شبه هذه الصلوة بتلك الصلوة في كل منهما استجابة يلزم منه ان
يكون الصلوة على محمد عليه السلام انقص من الصلوة على ابراهيم
في حق الاستجابة لما مر ان وجه الشبه يكون اقوى في المشبه به منه
في المشبه اي وجه كان وايضا على ما ذكر الموجه لا يظهر سبب التشبيه الصلوة
على محمد عليه السلام بالصلوة على ابراهيم اذ دعاء الملائكة كانت

Copyright © King Saud University